غوتيريش يدعو العرب إلى التضامن لمواجهة الأزمات والإرهاب قبل انطلاق قمة البحر الميت

حض أمين عام الأمم المتحدة انطونيو غوتيريش أمس المشاركين في القمة العربية التي تعقد في الاردن الى «التضامن» والاتحاد لمواجهة الارهاب وازمات المنطقة. وقال غوتيريش للصحافيين خلال زيارته مخيم الزعتري للاجئين السوريين (نحو 85 كلم شمال شرق عمان)، والذي يستقبل قرابة 80 ألف لاجئ سوري، ان "التضامن العربي مهم جدا». واضاف "أناشد الدول العربية ان تتحد، هذه حقيقة فكلما كانت هذه الدول متفرقة سمحت للآخرين بالتدخل والتلاعب بالأوضاع وخلق عدم الاستقرار وتغذية النزاعات، وسهلت حياة المنظمات الارهابية».

واكد غوتيريش خلال أول جولة له بالمخيم، بصفته أمينا عاما للأمم المتحدة، ان "اتحاد العرب عنصر مهم جدا لتحقيق الاستقرار للمنطقة ولهؤلاء الناس، اللاجئين السوريين، بان يجدوا مستقبلا يلبي طموحاتهم».

وصل غوتيريش الى عمان للمشاركة في اجتماع القادة العرب في القمة العربية ال28 الذي يعقد غدا الاربعاء على ضفاف البحر الميت.

وتجول غوتيريش في مخيم الزعتري ليتفقد مدرسة للبنات، ومركزا لخدمة اللاجئات فيما أطلعه مسؤولو الامم المتحدة هناك على أوضاع المقيمين في المخيم الذي يقع في محافظة المفرق على بعد 85 كلم شمال شرق عمان، قرب الحدود مع سوريا.

وبحسب الامم المتحدة، هناك نحو 630 الف لاجئ سوري مسجلين في الاردن بينما تقول المملكة انها تستضيف نحو 1,4 مليون لاجئ منذ اندلاع النزاع في سوريا في مارس 2011.

وبسبب المخاوف الامنية، خفض الاردن عدد نقاط العبور للاجئين القادمين من سوريا من 45 نقطة في العام 2012 الى نقطتين في شرق المملكة في العام 2015.

وما زال الاردن، من بين دول عربية قليلة، يحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع سوريا التي يشترك معها بحدود يقارب طولها 370 كيلومترا.

وتقول المملكة انها تحتاج دعما بقيمة 7,7 مليارات دولار للفترة من 2017–2019 للتعامل مع ازمة اللاجئين السوريين.

بوتين يشيد بطهران خلال استقبال روحاني في موسكو

محادثات إيرانية ـ روسية حول سورية

استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو أمس نظيره الايراني حسن روحاني الذي يقوم بزيارة تتمحور حول التعاون الاقتصادي والملف السوري الشائك إذ يعد البلدان ابرز داعمين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال بوتين في مستهل اللقاء مع روحاني في الكرملين ان "ايران جارتنا وشريك موثوق ومستقر" مضيفا ان موسكو وطهران تتعاونان "بشكل فعال جدا في كل المجالات عمليا" وذلك في تصريحات اوردها التلفزيون الروسي.

ويقوم روحاني الذي تولى الرئاسة في ايران عام 2013 بزيارته الرسمية الاولى الى روسيا منذ انتخابه.

وكان روحاني قال للصحافيين قبيل مغادرته الى موسكو ان روسيا وايران "تنظران للتهديد الارهابي بطريقة مشابهة وتعارضان تغيير الحدود الجيوسياسية في المنطقة».

وروحاني الذي وصل مساء الاثنين الى العاصمة الروسية اجتمع مع رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف وأعرب اثناء محادثاتهما عن الأمل في ان تشكل زيارته "منعطفا جديدا" في العلاقات الثنائية.

وقال بحسب ما ورد في بيان للحكومة الروسية "آمل في ان تساهم الاجراءات التي نتخذها معا على الساحة الدولية في تعزيز السلام والاستقرار».

وكان المتحدث باسم الخارجية الايرانية بهرام قاسمي قال عشية هذه الزيارة ان الرئيسين الروسي والايراني اللذين يدعمان بثبات النظام السوري سيبحثان "قضايا إقليمية، خصوصا الأزمة السورية، والحلول الكفيلة بانهائها سريعا».

وتشمل مباحثاتهما مكافحة "الارهاب والتطرف" بحسب المصدر.

وتدعم روسيا وايران عسكريا قوات النظام السوري وقد ساهم الغطاء الجوي الروسي والمقاتلون الإيرانيون على الأرض في تقدم الجيش السوري على جبهات عدة وخصوصا في استعادة السيطرة على كامل مدينة حلب في ديسمبر.

أسفر النزاع السوري عن مقتل أكثر من 320 ألف شخص منذ مارس 2011.

وتولت روسيا وايران مع تركيا، الداعمة الرئيسية لفصائل المعارضة السورية، رعاية مفاوضات بين النظام والفصائل في كازاخستان في يناير.

لكن بحسب سياسيين سوريين وخبراء روس فان التنافس بين موسكو وطهران في سوريا يظهر تدريجيا الى العلن.

وتؤكد ايران انها تدخلت منذ بداية النزاع في مارس 2011 لكن روسيا التي بدأت حملتها الجوية في سوريا في 30 سبتمبر 2015 هي التي تمكنت من تغيير المعطيات على الارض. ويختلف البلدان ايضا حول دور تركيا، حيث تعتبر موسكو ان الانتصار في سوريا يمر عبر تسوية مع انقرة فيما ترفض طهران هذه المقاربة.

مشاريع اقتصادية

من المقرر أن يوقع روحاني الذي يرافقه وزيرا الخارجية محمد جواد ظريف والنفط بيجان زنقنة حوالى عشرة اتفاقات تعاون اقتصادي مع روسيا، على ما نقل الإعلام الرسمي الإيراني.

من جهته أفاد الكرملين في بيان ان الزيارة تركز أيضا على إمكانات "توسيع التجارة وتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية"، الى جانب التعاون في مجالات الطاقة والدفاع.

وقال روحاني "نحن منتجان للنفط والغاز لكن بدلا من التنافس غير المفيد يمكننا اقامة علاقات بناءة جدا" موضحا خصوصا ان "هناك عدة مجالات للاستثمارات الروسية في ايران في قطاعات النفط والغاز».

وروسيا التي تبني للايرانيين اول محطة نووية في بوشهر (جنوب) ستبني ايضا تسعة مفاعلات نووية في ايران في السنوات المقبلة. والتعاون في المجال العسكري مدرج ايضا على جدول الاعمال.

وقدمت روسيا لطهران في 2016 نظام دفاع مضادا للطيران "اس – 300" اصبح الان قيد العمل بعدما جرت تجربته بنجاح في مطلع مارس بحسب الجيش الايراني.

جانب من المحادثات بين بوتين وروحاني

تزامناً مع استمرار جولة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة

وفد النظام يلتقي غاتيلوف في جنيف.. والمباحثات لم تسجل أي اختراق

التقى الوفد الحكومي السوري أمس نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف في جنيف، تزامنا مع استمرار جولة المفاوضات حول سوريا برعاية الامم المتحدة والتي لم تحقق اي تقدم منذ انطلاقها.

وقال مصدر سوري مواكب للوفد لوكالة فرانس برس ان اللقاء مع غاتيلوف تناول "مجريات جولة المفاوضات التي لم تحقق اي تقدم حتى الان"، مضيفا "لم يسجل اي اختراق او انجاز خصوصاً مع غياب المبعوث الدولي الخاص ستافان دي ميستورا لايام عدة" عن المحادثات.

واشار الى ان زيارة غاتيلوف الى جنيف "رسالة قوية تدل على اهتمام روسيا بدفع المسار التفاوضي الى الامام خصوصا انها احدى الدول الراعية لهذا المسار».

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية "سانا" من جهتها انه تم خلال الاجتماع "تبادل وجهات النظر حول سير الحوار السوري السوري.. والاتفاق على مواصلة التشاور بما يساعد في تحقيق تقدم في المحادثات».

وذكرت ان الوفد اكد أنه "قدم العديد من الأوراق وينتظر رؤية جدية الأطراف الأخرى في التفاعل مع هذه الأوراق». وكان كبير المفاوضين في وفد الهيئة العليا للمفاوضات محمد صبرا قال في وقت سابق لفرانس برس ان "العملية السياسية لا تزال متوقفة لاسباب اساسية وهي عدم رغبة النظام في ان ينخرط في هذه العملية بشكل جدي».

ومن المقرر ان يلتقي غاتيلوف الاربعاء وفد الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لاطياف واسعة من المعارضة السورية، وفق ما قال مصدر معارض لفرانس برس.

وفي وقت لاحق الثلاثاء، التقى الوفد الحكومي السوري مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف محسن نظيري اصل، وفق ما نقلت وكالة سانا.

وبدأت جولة المفاوضات الخامسة بين ممثلين عن الحكومة والمعارضة السوريتين الخميس في جنيف وعلى جدول اعمالها اربعة عناوين رئيسية هي الحكم والانتخابات والدستور ومكافحة الارهاب على ان يتم بحثها بشكل متواز.

ووزع دي ميستورا على المشاركين في المفاوضات ورقة بعنوان "اللاورقة" تتضمن العناوين الاربعة في جدول الاعمال مع بنود تفصيلية لكل منها، وطلب اعداد ردود عليها.

وذكرت صحيفة "الوطن" السورية القريبة من دمشق في عددها الصادر الثلاثاء ان هذه الورقة تتجاهل بشكل "شبه كامل" مسالة الإرهاب. واتهمت دي ميستورا بانه يأمل من خلال مفاوضات جنيف، "إعادة بناء سلطة في سوريا وفرض دستور جديد عليها، وكأن لا دولة ولا دستور قائمين، مع أنه يتحاور مع وفد يمثل الجمهورية العربية السورية بكامل مؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية». والتقى دي ميستورا أمس بعد عودته من عمان حيث اطلع وزراء الخارجية العرب على هامش القمة العربية على الجهود المبذولة لتسوية النزاع السوري، وفد الهيئة العليا للمفاوضات ووفدي منصتي موسكو والقاهرة المعارضين.

معارك عنيفة بالقرب من مدينة الطبقة والمطار العسكري

«داعش» يشن هجمات مضادة دفاعا عن معقله في الرقة

تدور معارك أمس بالقرب من مدينة الطبقة ومطارها العسكري في ريف الرقة الغربي في شمال سوريا اثر هجمات مضادة لتنظيم الدولة الاسلامية على مواقع تقدم قوات سوريا الديموقراطية.

وتندرج السيطرة على مدينة الطبقة وسد الفرات المحاذي لها في اطار حملة "غضب الفرات" التي بدأتها قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل عربية وكردية، في نوفمبر لطرد تنظيم الدولة الاسلامية من مدينة الرقة، معقله الابرز في سوريا.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "شن تنظيم الدولة الاسلامية هجمات مضادة ضد قوات سوريا الديموقراطية لاستنزافها في محيط مطار الطبقة العسكري ومدينة الطبقة المجاورة" التي لا تزال تحت سيطرة الجهاديين.

وتسعى قوات سوريا الديموقراطية بدورها، وفق عبد الرحمن، الى "تثبيت نقاط تواجدها حول المطار العسكري لتحصينه" بعد يومين على طرد تنظيم الدولة الاسلامية منه.

وتعد مدينة الطبقة على الضفاف الجنوبية لنهر الفرات احد معاقل تنظيم الدولة الاسلامية ومقرا لابرز قادته، وهي تبعد حوالى 50 كيلومترا غرب مدينة الرقة. وبالاضافة الى مدينة الطبقة، تسعى قوات سوريا الديموقراطية حاليا الى طرد الجهاديين من سد الفرات، أكبر سد في سوريا والذي يعرف ايضا بـ"سد الطبقة». وافاد مراسل فرانس برس عند مدخل السد الشمالي الثلاثاء عن هدوء في محيطه باستثناء بعض قذائف الهاون التي يطلقها التنظيم المتطرف بين الحين والآخر. ولا تفارق طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن اجواء السد، فيما يتجول عناصر قوات سوريا الديموقراطية عند مدخله الشمالي.

منسوب مقبول

وتوقف سد الفرات عن العمل الاحد نتيجة خروج المحطة الكهربائية التي تشغله عن الخدمة بسبب المعارك القريبة منه، ما هدد بارتفاع منسوب المياه فيه.

وغداة ذلك أعلنت قوات سوريا الديموقراطية تعليق القتال قرب السد لاربع ساعات الاثنين للسماح للمهندسين الفنيين الدخول اليه "والقيام بعملهم».

وفي وقت لاحق وبعد تأكيدها عدم تعرض السد لاي اضرار، أعلنت المتحدثة باسم حملة "غضب الفرات" جيهان شيخ احمد منتصف ليل الاثنين الثلاثاء ان تنظيم الدولة الاسلامية "قام بحشد قواته ومهاجمة قواتنا في المنطقة ما اجبر وحداتنا على الرد واستئناف عملية تحرير السد من جديد».

وكانت الامم المتحدة حذرت في تقرير في فبراير من أن أي ارتفاع اضافي في منسوب المياه او ضرر يلحق بالسد من شأنه أن يؤدي الى فيضانات واسعة في جميع انحاء الرقة وصولا الى دير الزور شرقا.

ودخل الثلاثاء برفقة الهلال الاحمر السوري عاملون فنيون من سد تشرين (على نهر الفرات في محافظة حلب) للاطلاع على مستوى المياه في السد ومحاولة تخفيف الضغط عنه.

وقال احد الفنيين اسماعيل الجاسم لفرانس برس "تشكل الانفجارات والاشتباكات خطرا على السد"، مناشدا جميع الاطراف "الابتعاد" عنه.

واشار الى ان "منسوب المياه مقبول"، مضيفا "جئنا الى هنا لرفع احد البوابات وتخفيف الضغط». ودارت خلال الايام الثلاثة الماضية اشتباكات عند المدخل الشمالي لسد لفرات تمكنت قوات سوريا الديموقراطية اثرها من دخول مجمع السد من مدخله الشمالي، وهو مجمع مترامي الاطراف، من دون ان تتقدم اكثر.

ولا يزال جسم السد بحد ذاته والجزء الاكبر من المجمع تحت سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية. ويبعد سد الفرات 500 متر عن مدينة الطبقة. وتعتمد المحافظات الواقعة في شمال وشرق سوريا بشكل رئيسي عليه لتأمين مياه الشفة لملايين المدنيين ولري مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية.

تعزيزات جهادية

ومنذ بدء عملية الرقة، تمكنت قوات سوريا الديموقراطية من احراز تقدم نحو المدينة وقطعت كافة طرق الامداد الرئيسية للجهاديين من الجهات الشمالية والغربية والشرقية.

وتتواجد قوات سوريا الديموقراطية على بعد 26 كيلومترا شمال الرقة و18 كيلومترا شرقها و29 كيلومترا غربها، اما أقرب نقطة لها منه فتقع على بعد ثمانية كيلومترات شمال شرق المدينة.

ولم يبق أمام الجهاديين سوى ريف المحافظة الجنوبي وغالبيته منطقة صحراوية. كما لا يمكنهم الفرار جنوبا الا عبر قطع نهر الفرات بالزوارق من مدينة الرقة التي تقع على ضفته الشمالية. وأفاد المرصد عن ارسال التنظيم المتطرف تعزيزات عبارة عن "حوالى 900 مقاتل" من مدينة الرقة الى جبهات القتال حولها.

استمرار المعارك ضد «داعش» لتحرير المدينة

مقتل أكثر من 300 مدني منذ بداية عملية استعادة غرب الموصل

قتل 307 مدنيين على الاقل واصيب 273 آخرون في غرب الموصل بين 17 فبراير و22 مارس خلال الهجوم الذي أطلقته القوات العراقية ضد تنظيم الدولة الاسلامية كما اعلنت الامم المتحدة أمس.

واوضح المتحدث باسم المفوضية السامية لحقوق الانسان في جنيف روبرت كولفيل ان هذه المعلومات تحققت منها الامم المتحدة التي لا تنسب هؤلاء القتلى لاي من أطراف النزاع.

وأضاف ان الحصيلة يمكن ان ترتفع في الايام المقبلة لان الامم المتحدة تلقت تقارير لم تتحقق منها بعد تشير الى سقوط 95 قتيلا مدنيا على الاقل بين 23 و 26 مارس الجاري.

وتشن القوات العراقية بدعم جوي من التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية هجوما لطرد الجهاديين من ثاني مدن العراق.

ويحقق العراق ووزارة الدفاع الاميركية في تقارير اشارت الى مقتل عشرات او حتى مئات الاشخاص في الايام الماضية في غارات التحالف الدولي.

وقال المفوض السامي لحقوق الانسان زيد رعد الحسين انه يرحب بهذه التحقيقات وان مكتبه لم يحمل مباشرة التحالف اي مسؤولية عن سقوط ضحايا لكنه دعا الى "مراجعة عاجلة للتكتيك المتبع لضمان خفض الاثر على المدنيين الى الحد الادنى».

وفيما اشارت تقارير ايضا الى ان جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية يستخدمون المدنيين دروعا بشرية في المباني المحيطة بغرب الموصل، لفت كولفيل الى انه "ليس من السهل" ضمان عدم تعرض غير المقاتلين للخطر.

وأضاف للصحافيين في جنيف "ما نقوله هو انه في هذه الظروف يجب توخي الحذر الشديد».

فر اكثر من 200 الف مدني من غرب الموصل الشهر الماضي بحسب السلطات العراقية. لكن لا يزال هناك حوالى 600 ألف في المناطق الخاضعة لسيطرة الجهاديين بحسب الامم المتحدة.

أطفال العراق يحلمون بحياة أفضل بعد انتهاء الحرب